وأوصى التقرير باغلاق غرفة اجهزة مكبرات الصوت في منطقة الحرم، على ان يسمح للمسؤولين، فقط، بدخولها. ودعا اعضاء الكنيست الى التعاون مع الشرطة بقية مساعدتها على استكمال التحقيق في تلك الاحداث (القدس، ١٥/١/١٩٨٦).

دعوة لاقامة كنيس يهودي

في اطار المحاولات المستمرة للسيطرة على منطقة المسجد الاقصى واقامة كنيس يهودي عليها، ذكرت صحيفة عل همشمار (٢٨/١/١٩٨٦)، ان لجنة الداخلية التابعة للكنيست عقدت جلسة بتاريخ ٢٧/١/١٩٨٦، ناقشت خلالها حيثيات زيارة بعض اعضائها لمنطقة الحرم الشريف. وحضر هذه الجلسة بروفيسور يدعى م.س. كوفمان، وكان حضوره مثار خلافات حادة داخل الجلسة. وقدم كوفمان الى اعضاء اللجنة بعض الخرائط، مدعياً انه تمكن، من خلال الابحاث والدراسات الاثرية التي قام بها، تحديد الموقع الاكيد للهيكل. وانه تمكن، ايضاً، من تحديد موقع قدس الاقداس والمذبح. واضاف ان المسجد الاقصى ومسجد قبة الصخرة مقامان فوق منطقة الهيكل بالذات.

وكان واضحاً لاعضاء اللجنة، وبخاصة العرب منهم، ان الهدف من دعوة كوفمان الى حضور جلسة اللجنة ومن الخرائط التي جلبها معه، ان رئيس اللجنة، دوف شيلانسكي، يواصل نسج مؤامرة جديدة من خلال طرح مقولات كوفمان بشأن موقع الهيكل والدعوة الى اعادة بنائه من جديد. لكن المعارضة داخل اللجنة ارغمت شيلانسكي على رفع الجلسة وشطب الموضوع من جدول اعمالها.

وقبل ذلك، ولكن في السياق ذاته، اشارت صحيفة هآرتس (٢٩/١/١٩٨٦) الى مطالبة بعض رجال الدين اليهودي باقامة كنيس يهودي في الحرم القدسي الشريف. وذكرت الصحيفة ان الحاخام الاكبر السفاردي، مردخاي الياهو، دعا، باصرار، الى اقامته في الباحة الجنوبية ـ الشرقية من الحرم، مؤكداً انه من الواجب اقامة هذا الكنيس على اعلى مكان في ساحة جبل البيت، إما في الزاوية الجنوبية ـ الشرقية واما في الزاوية الشمالية ـ الشرقية، وبشكل يكون فيه هذا الكنيس اعلى من كلا المسجدين المتواجدين هناك [المسجد الاقصى ومسجد قبة الصخرة] ويجب ان تكون نوافذ هذا الكنيس موجهة نحو الهيكل (المصدر نفسه).

واثنت عضو الكنيست غيئولاه كوهين على تصريح الحاخام الاكبر الياهو، لكونه ـ حسب وصفها ـ ارتقى الى علو جبل البيت وابقى في الاسفل كل الاصوات الخائفة، بتعبيره عن رأيه بضرورة اقامة كنيس يهودي في جبل البيت.

ومن ناحية اخرى، اشارت الصحيفة الى القرار الذي اصدره مجلس كبار علماء التوراة في ٢٠/١/١٩٨٦، والذي جرى التأكيد فيه على ان البيت المقدس وجبل البيت ـ حسب صيغة القرار ـ هما اقدس مكان لليهود على الاطلاق. وان ذلك المكان، وحسب ما جاء في التوراة، يعود لليهود منذ اقدم العصور.

وجاء في القرار، ايضاً، ان جبل البيت يخضع للسيادة الاسرائيلية. وان على الحكومة الاسرائيلية بذل كل جهد للحؤول دون اية اعمال بناء وهدم وما شابه مما يجري القيام به. وان اليهود يتوقعون، في كل يوم، ظهور المسيح ـ المخلص، حيث سيتم، في حينه، بناء الهيكل المقدس.

وتوجه مجلس كبار علماء التوراة، في ختام قراره، الى جميع حاخامي اسرائيل لابداء اهتمامهم بهذه المسألة وتقديم آرائهم الى المجلس (المصدر نفسه).

ولدعم هذا الاتجاه، واخراجه الى حيز التنفيذ، عقد لقاء في القدس، شاركت التيارات اليهودية المتطرفة خلاله هيئة تنفيذية لفرض سيطرتها على المسجد الاقصى، على غرار ما هو قائم الآن في الحرم الابراهيمي، في مدينة الخليل. وكانت الشخصية البارزة بين اعضاء هذه الهيئة هي الحاخام العنصري موشي ليفنغر.

ويشارك في عضوية الهيئة، اضافة الى ليفنغر، كل من: يوئيل لرز، من حركة تراث اسرائيل، الذي قضى فترة في السجن بسبب مخططه لتفجير قبة الصخرة؛ ومناحيم بن يتسار، من مؤسسي حركة امناء جبل